

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال :
قال رسول الله ﷺ : « بلُغُوا عَنِي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ » صدق رسول الله ﷺ .

[رواه البخارى]

obeikandi.com

الإهداء

إلى والدى إلى أسرتى

إلى كل مسلم يؤمن بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

إلى كل مسلم يجاهد لرفع راية التوحيد عالية خفاقة فى مشارق
الأرض ومغاربها .

إليكم جميعا أهدى هذا العمل المتواضع .

المؤلف

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إلى ناشئة الجيل المسلم إلى شباب أمة محمد ﷺ .

أبناء أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير ومصعب وخالد وسعد بن أبى وقاص إليكم أكتب هذا البحث فقد تكونوا قد نشأتم ولم تعاصروا هذه المخططات لكنكم وجدتموه حقائق تحيط بكم فإليكم أصولها وبذورها لتعرفوا كيف نمت وترعرت تلك المخططات؟ حتى تقطعوا الطريق على أصحابها ولتتعاملوا مع أذنبها بوعى وفهم وإدراك .

أمة الإسلام:

إن عرضى لهذه المخططات وما حققته فى واقعنا المعاصر ليس تثبيطا لعزائمكم بل هو شحذ للهمم وتحفيز لكم على تلمس أسباب ومصادر الدمار الذى يحيط بامتنا الإسلامية عسى أن نستطيع أن نعيد لها بعضا مما فقدته من هيبتها ومجدها .

شبابنا المسلم إليكم أوهام ومخططات الصهيونية العالمية وما نجحت فى تحقيقه من أهداف ومبادئ وضعتها منذ حوالى مائتى عام وعملت جاهدة لتحقيق هذه المخططات معتمدة على سلطاتها الواسعة تارة وعلى جهل أبناء الأمة الإسلامية بهذه المخططات وضعفهم وتفرقهم تارة أخرى .

إن القلوب المؤمنة والأيادى المتوضئة لم تزل تذكر فلسطين الأرض والشعب والتاريخ فلسطين التى فتحها عمر وحررها صلاح الدين وإن هذه الجموع المؤمنة لن تنسى المسجد الأقصى أول القبليتين ومسرى الرسول الهادى قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الإسراء: ١] يا شباب

محمد عليكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فهما الدواء لكل داء حيث قال ﷺ
« تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي » (١).

ولنعلم إن صراعنا مع اليهود واذنابهم مستمر إلى قيام الساعة قال تعالى :
﴿ وَقَضِينَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلَنَ أَعْلُوًا
كَبِيرًا * فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ
الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا * إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا
تَتْبِيرًا * عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عَلَيْنَا جِئْنَاكُمْ مِنْ جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾
[الإسراء : ٤ - ٨] (٢).

المؤلف

مصطفى سيد عاشور

القاهرة في ١٢ من ذي الحجة ١٤٢٢ هـ

(١) الحديث .

(٢) يرجع لتفسير هذه الآيات الكريمات في كتاب الاستاذ سيد قطب (معركتنا مع اليهود

ص ٦٢) .